Issue 6080 Tuesday 3/7/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6080 الثلاثاء 19 من شوال 1439 هـ 3 من تموز (يوليو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK

بكى الصرف وكسر أقلامه النحو حزناً على رحيل خديجة الحديثي

جواد مطر الموسوي
الكوت

كنت طالباً وهي عالمة في النحو، وأستاذة الصرف في جامعه بغداد، انها الأستاذة الدكتورة خديجة عبد الرزاق الحديثي.يوم (الأحد 2018/6/24م) أقيم في كلية الاداب - جامعه بغداد وعلى قاعتها المشهورة (الإدريسي)- التي عقد فيها اول لقاء للمثقفين العراقيين بعد نحو عشرة ايّام من احتلال بغداد سنه (2003م) – حفلة تابينية لأستاذة الاجيال كما لقبت بمناسبة أربعين يوماً على وفاتها (2018/5/9م) عن عمر ناهز 82 عاماً، بحضور نخبة من العلماء والأساتذة والمثقفين، وشارك الجميع كلا بطريقته الدمعة التي سقطت من العاني (الدكتورة الشفافة لمى فائق) على منصة قاعة الإدريسي.تشكل الدكتورة خديجة الحديثي إبان القرن العشرين ظاهرة متميزة جادة في العلم والثقافة العربية ضمن المنهج الملتزم الحق مع شخصيتين ذاع صيتهن هما: الدكتورة سهير القلماوي (ت: 1997م) المصرية من أب كردي وأم شركسية والدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ (ت: 1998م) سليلة شيوخ الازهر أباً عن جد، وهن اللاتي كسراً العادات والتقاليد آنذاك، وأعلنّ ان المرأة لها القابلية على المساهمة في الإبداع والبحث العلمي حالها حال الرجل ولَم تخلق للبيت فقط.الدكتورة الحديثي ولدت في سنة (1935م) بمنطقة السيبة في البصرة، من عائلة رفاعية النسب سكنها الأول مدينة حديثه في محافظة الانبار غرب العراق حتى سنة (1925م) والسيبة ناحية تابعة الى ابي الخصيب تبعد عن البصرة بمسافة (خمسة وستون كيلومتر) وهي محاذية لميناء عبادان وقد تعرضت السيبة الى الدمار إبان الحرب العراقية–الإيرانية (1980–1988م) وهي أولى النواحي في العراق افتتحت فيها مدرسة ابتدائية سنة (1930م)... فتحت الحديثي عيناها فرأت أمامها النخلة العراقية الباسقة نحو عنان السماء، وامتلئت رئتها بعطر الحناء، وملؤ اذانها خرير انسياب الماء وجريانه، وهو معنى السيبة في اللغة العربية، أي العطاء والخير الوفير.ومن المصادفات فقد العراق في مدة قليلة عالمان انباريان ولدا في بصرة العراق، بالأمس ودعنا بطل الطوفان العالم الآثاري فاضل عبدالواحد، وعالمة النحو خديجة الحديثي.ولحسن حظ الحديثي ولدت في حاضره من الحواضر العريقة والمهمة في تاريخ النحو العربي هي البصرة التي تعد واحدة من مراكز الحركة الفكرية والعلمية، وظهرت فيها مدرسة البصرة النحوية المنافسة لمدرسة الكوفة النحوية. تأثرت الحديثي اثناء دراستها للماجستير بالبصرة وأجوائها التاريخية، لذلك اختارت في دراستها امام النحاة سيبويه الذي عاش في البصرة ووضع أسس مدرستها النحوية وتأثر بعلمائها منهم: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: 173هـ) ويونس بن حبيب الضبي (ت: 182هـ) وعيسى بن عمر الثقفي (ت: 149هـ) وابو الخطاب عبدالحميد الأخفش الأكبر (ت: 177هـ).وتعد دراسة الحديثي للدكتوراه - جامعة القاهرة سنة 1964م– عن سيبويه، من الصعوبة ولا سيما يعد سيبويه بالأمس بحر متلاطم الأمواج هائج لا يمكن الخوض به والامساك بعنانه الا الواثق بنفسه، فهو واضع أسس النحو العربي، الذي قصد بغداد عاصمة العلم وثقافة ليناظر ويحاور شيخ المدرسة الكوفية النحوية أبو الحسن علي الكسائي (ت:189هـ) حول (المسألة الزنبورية).استمرت الحديثي بعد تخرجها تنقب وتحفر في تراث سيبويه، وتجذر النحو العربي في وقت كانت كتب سيبويه لم يتم تحقيقها بعد، ومن اهم كتبها عن سيبويه، هي:

1–ابنية الصرف في كتاب سيبويه، (طبع في بغداد، مطبعة النهضة، 1965م) وهو في الأصل رسالة ماجستير قدمتها الحديثي الى كلية الاداب – جامعة القاهرة سنة (1961م)، استطاعت فيها جمع الأبنية الموجودة في كتاب سيبويه بين دفتي مصنف مبوب ومهذب مع مقدمة مهمة في تاريخ الصرف منذ نشأته حتى القرن السابع الهجري.

2–سيبويه وشروحه، (طبع في بغداد، دار التضامن، 1967م) تضمن الكتاب شروح كتاب سيبويه مرتبة حسب وفيات مؤلفيها، وتناولت الظروف التي الف فيها سيبويه كتابه وسيرته من كتاب التراجم، ان هذه الدراسة سهلة للدارسين والباحثين دراسة نتاج وسيرة سيبويه.

3–الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه (طبع في الكويت، جامعة الكويت، 1974م) تضمن الكتاب دراسة مهمه لأصول النحو ومدى اعتماد سيبويه عليها في بناء أسس وقواعد وكتابة النحو، وتطبيق شروط أبو الفتح عثمان ابن جني (ت: 392هـ) وأبو بكر بن محمد السيوطي (ت: 855هـ) على كتاب سيبويه ومدى التزامه بها.

4–سيبويه حياته وكتابه (طبع في بغداد، دار الحرية، 1975م) والكتاب جدير بالتأمل والمطالعة فـ (كان عرضاً فيه ابعاد المؤرخ الدقيق والعالم المتتبع الموازن بين النصوص) كما ذكرت الدكتورة آمل صالح مهدي في كتابها (خديجه الحديثي ... وجهودها النحوية، القاهرة، بورصة الكتب، 2018م) وهو في الأصل أطروحة دكتوراه نوقشت في كلية الاداب - جامعة بغداد، ونحن نشكر بادرت الدكتورة آمل صالح (جامعه تكريت) لدراسة عالمة من علماء النحو وقمة سامقة في تاريخ العلم وثقافة أولاً، وثانياً لاهدائها نسخة لي من مؤلفها، استفدنا منه في إعداد هذا المقال.

5–دراسات في كتاب سيبويه (طبع في القاهرة، دار الغريب للطباعة، 1986 م) وهي محاولة لدراسة اراء سيبويه النحوية وإزالة الكثير من الغموض الذي احاط كتابه، والكتاب في الاصل هو جمع لثلاث بحوث مهمة نشرت بين سنة(1971–1976م) في الكويت وبغداد.وليس هذا فقط فقد كان سيبويه حاضراً في كتب اخرى للحديثي، منها:

6–موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف(طبع في بغداد، دار الرشيد للنشر،1981م) .

7– المدارس النحوية (طبع في بغداد ، دار الحكمة ،1986 م).

8– بغداد والدرس النحوي (طبع في بغداد، دار الشؤؤن الثقافية،2001م) ولم تقف الحديثي عند سيبويه بل كتبت عن علماء اخرين .

9–ابو حيان النحوي (ت745 هـ) في الاصل اطروحة دكتوراه ، (طبع في بغداد، دار التضامن، 1966م) .

10–المبرد، سيرته ومؤلفاته (ت: 285هـ) (طبع في بغداد، دار الشؤؤن الثقافيه،1990م).

وحققت خديجة الحديثي مع زوجها عالم البلاغة والنقد الدكتور احمد مطلوب (رئيس المجمع العلمي العراقي) تسعة كتب من كتب التراث، اشترك في اثنين منها زميلهم احمد ناجي القيسي:

11– التمام في تفسير اشعار هذيل، لابن جني (ت: 393هـ).

12– البخلاء، للخطيب البغدادي (ت: 493هـ).

13– التبيان في علم البيان، لابن الزملكاني (ت:651هـ).

14– شعر ابي حيّان الاندلسي (ت: 745هـ).

15–البرهان في وجوه البيان، لاسحاق بن سليمان بن وهب (ت: بعد 335هـ).

16–الجمان في تشبيهات القرآن، لابن ناقيا البغدادي (ت: 485هـ).

17– ديوان ابي حيان الاندلسي (ت: 745هـ).

18–البرهان، لكمال الدين الزملكاني (ت 651هـ)

19–تحفه الأريب، لأبي حيان الاندلسي (ت: 745هـ).

فضلاً عن اكثر من ثلاثة وعشرين بحثاً واشرفت وناقشت الكثير من الاطاريح والرسائل الجامعية لم يخلو من بينها سيبويه.وتعد الحديثي مدرسة مهمة في النحو وهي بحق بنت امام النحاة سيبويه، علينا ان نحتذي بها علماً ومنهجاً، وان ندرسها بتروي كما درست وافنت عمرها لتقدم لنا سيبويه، وتفتح الأبواب لدخول محرابه بعد ان كانت موصدة .

تربطني بها وبزوجها العلامة احمد مطلوب علاقة عائلية طيبة، كانت تغمرني بالمحبة والتقدير كأبنها الدكتور اثير، وبتواضع وهي السامقة في العلم، انها بحق انموذجاً رائعاً للعالمة المقتدرة والمربية الحنونة والام الفاضلة، شكلت مع العالم الدكتور احمد مطلوب (اطال الله في عمره واعانهُ على الصبر) لمدة ستة وستونَ سنة ثنائي علمي وانساني نعجز عن وصفه، بحاجة الى مقال اخر لتناول هذا الثنائي، إذ قال فيها زوجها الدكتور احمد مطلوب كلمات شعرية رائعة تدل على متانة الرابطة وقدسيتها:

كانت ربيعاً وكان الحبُ يغمرها
والأمنياتُ كما شاء الهوى سَرَبُ
واليومُ أذكرُ أياماً زهتْ وزكتْ
نار توي شجناً والقلبُ ينتحبُ
الله يعلمُ ما ألقى فما تركتْ
مني الحوادثُ الا الروحُ تُستَلَبُ

وقال أيضاً:

وقفتُ أخاطبها والدموعُ
دمٌ نزفَ القلبُ اشجانَها
وقلتُ لها يانجيَّ الحياة
اتفتقدُ الدوحةُ اغصانَها
أجاب الصدى إنَّ ليل الضنى
طويلٌ يجددُ احزانَها
بكاؤكَ لن يستعيد الحياة
نصيراً فربُك قد زانها
مضت بثياب التقى والعفاف
وربك يعلمُ إيمانَها

الطفولة ومسؤولية القوى الوطنية

لا ندري كم سياسي مسؤول ،برلماني او حكومي ، شاهد ويشاهد منظراً صار مألوفا في تقاطعات وشوارع بغداد والمحافظات هو انتشار اطفال من كلا الجنسين وباعمار الزهور يمارسون التسول بانواعه سواء ببيع قناني الماء او المناديل الورقية او (العلكة) او حمل الة تنظيف بسيطة لغسل زجاج السيارات او مد اليد مباشرة .. كل ذلك تسول تمسح ماء الوجه غير ان اشدها وجعا قد يكون بمد اليد لكنها جميعا تبحث عن ما يمكن ان يستدر عطف الناس عليهم .. لا اظن ان احداً من سياسي الصدفة كلف نفسه بالنظر الى هؤلاء الاطفال فزجاج سيارته المضلل ربما يمنع عنه الرؤية ، كما انهم لايقرأون جيدا ولايسمعون فهم اشد ضرا من الانعام فهم صم بكم عمي فهم لايفقهون !!

ولو كانوا عكس ما نقول لما وجدنا هذه الاعداد التي تتزايد من اطفال العراق المحرومين من ابسط حقوقهم في عيش كريم يضمن لهم مستقبلاً امناً .. كثيرة هي القصص التي تروى عن سبب رمي هؤلاء الاطفال في الشوارع التي اعتدنا ان نسمعها كفقدان المعيل او مرض الوالد او الطلاق بعضها اكيد صحيح من دون ان نغفل ان هنالك عصابات متخصصة تسمى شركات تتولى مهمة توزيع المتسولين في التقاطعات نساء ورجال وهم يحملون الاطفال او بدونهم ، لكنها جميعا تؤشر تقصيرا كبيرا من قبل الجهات المتخصصة في حماية الاطفال بل ان المتسولين يمارسون عملهم امام انظار قوات الشرطة الموزعة في جميع التقاطعات تقريبا.. لن نتناول هنا ما يقوله المتخصصون في الطب النفسي عن الاخطار التي يتعرض لها هؤلاء الاطفال فهي معروفة لكننا نذكر فقط بابرزها وهو ان اجبار الاطفال على التسول يمسخ شخصيته ويحوله الى مجرم يمارس اشد انواع الجريمة خطرا فهو حانق وحاقد على مجتمع لم ينصفه !

لذا فان الشارع مصنع لانتاج ابرز ادوات الجرائم وهم الاطفال ما يعني ان علينا جميعا كاعلام ومنظمات مجتمع مدني ان نبقى نحذر الحكومة من استمرار تجاهلها لحقوق الطفولة في العراق !

لا نطمع ان يكون الطفل العراقي مثل غيره من اطفال دول العالم المتقدم او غيرها من دول الوفرة النفطية برغم ان هذا من ابسط الحقوق خاصة وان الله قد انعم على العراق من الثروات لاتعد ولا تحصى من بينها النفط غير انه سبحانه لحكمة او لاي سبب اخر حرمنا من التمتع بها كمواطنين بل ان سياسيي الصدفة بسبب فسادهم ولغايات خبيثة اجهزوا على بعض القطاعات الاقتصادية ودمروها كالزراعة والصناعة والسياحة بل انهم اجتهدوا على ابتداع كل الوسائل التي توفر لهم سرقة ما تبقى من ثرواتنا بما فيها النفطية ومع ذلك يطلع علينا منهم من يقول ومن دون خجل انهم " ناضلوا " و" جاهدوا " من اجل عراق جديد !!

الطفولة في العراق بلا مستقبل بل في خطر ولا نظن ان احدا من المسؤولين يكترث فلا يبقى امامنا غير طريق واحد هو تصعيد المطالبة الشعبية بالتغيير ورفض المحاصصة واعادة الاعتبار لقيم وطنية حاول اهل الباطل تغييبها .. وان القوى الوطنية بجميع مسمياتها امام امتحان عسير فاما ان تكون شجاعة لقيادة المواطنين وكسب ثقتهم او ان تبقى في موقف ضعيف لتحكم عبى نفسها

طارق الجبوري
بغداد

شهادات

من بلاد الثلج إلى بلاد النار 2-2

إنطباعات وفاء مستوحاة من الفكر الماركسي التنويري

حميد الحريزي
النجف

كون الفن هو الحرية والجمال ورقة الاحساس والمشاعر الانسانية للفنان تجاه اخيه الانسان وتجاه الطبيعة والكون ، وكون قيم النضال النبيل الهادف الى تخليص الانسان من حكم الضرورة ليسبح في فضاء الحرية ومساكنة قيم الجمال والعدالة والذي يرى المناضل اليساري عموما والشيوعي خصوصا انها لا يمكن ان تكون إلا في تحقيق المجتمع الاشتراكي فالشيوعي والقضاء على كل مظاهر استغلال الانسان للإنسان او حتى لقهر الطبيعة وتلويثها كما يحصل في عالم الرأسمال الان ...

لذلك ليس غريبا ان نرى ان اغلب فناني العالم من الشعراء والروائيين والفنانين التشكيلين والموسيقيين والمطربين والمفكرين اغلبهم من اليساريين الملتزمين او من اصدقائهم لا نرى بنا حاجة لتعداد الاسماء فهم اعلام معروفة في العالم عموما وفي العالم العربي ايضا ...

كما ان هاتف يسترشد بمنهج فكري وبفلسفة علمية إلا وهو المنهج والفلسفة الماركسية في التنوير والتفكير والتفسير ، ولا شك بانها فلسفة لازال كل العالم يشهد بعلميتها وعمليتها وسعة افقها ، هي عبارة عن وهج من نور وجمال تنير طريق الباحث والمتقصي لكل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية في الكون ... والدارس لثقافة هاتف يرى انه مشبع بروح وجوهر الماركسية الحق بعيدا عن الديماغوجية والادعاء الفارغ او الموسومي المؤقت الذي ركب الموجة وقت المد ثم ركب غيرها عندما اصابها الجزر ، هذا التمسك بالفكر الثوري لا يعني التعصب الاعمى كما هو في العشائرية والطائفية والعرقية انما هو نابع من قناعة فكرية ووجدانية حقيقة صادقة .

هاتف من اجل ان يبقى على وشائج علاقاته مع ابناء وطنه الذي يحبهم بصدق وبالأخص المناضلين والمثقفين الثوريين والأحرار والشرفاء من العمال والفلاحين والكسبة والطلبة جميعهم في سويداء القلب وحدقات عيون الشاعر المناضل بغض النظر عن العرق والجنس والدين والطائفة شرط حب الانسان والعدل والحرية ...

كان بودنا ان نعرض لكل مؤلفات هاتف من فكرية وشعرية ونقدية ولكن عظمة هذا المنتج وتنوعه وثرائه لا تسعه دراسة واحدة فقررنا ان نستعرض ما كتبه ((هاتف)) في كتابية النقديين اعلاه قراءات نقدية انطباعية ، و نحوت ورقية متناولا فيها الكتابة عن عددا من الادباء والفنانين العراقيين مستعرضا نتاجهم الابداعي سنختار نبذة مختصرة جدا مما كتبه عنهم في هذين المؤلفين النقديين

1– **صادق الزعيري**

هو النشيد والأغنية بكل ما فيها من جمال الروعة والطلة والنغمة الموسيقية التي تحكي قصص العراق وجدائل نسائه الجميلات الحنونات وما يخطه اللون الاحمر في ابجدياتنا كيساريين من زمن طويل وحزين وجميل ومؤلم لكنه الشجاع الذي استطاع ان يقف بوجه الطغاة بنفس الوقت ...

2– **يحيى السماوي** :–

ان الشاعر يحيى تنطبق عليه مقولة انطون تيشخوف (كلما زاد نقاء المرء زادت تعاسته)... انه الشاعر الذي اصبح صديقا الى اللوعات والشطحات التي تاتي من هنا وهناك ...

يحيى السماوي اشجع شاعر في جعل اللغة تنحني امامه لمجرد اشهار نصل التحدي فنراها مطواع يديه وقلمه، فلا يمكن لنا ان نقرا يحيى من دون اللغة وفي اللغة ذاتها، انه يخلق لنا جيلا من المفاهيم والمعاني التي لا تخطر على بال من يقرؤها) ص22.

3– **زيد الشهيد** :–

زيد الشهيد دراميا مذهلا علاوة على كونه شاعرا حيث قرانا له (امي والسراويل)، زيد الشهيد يترك بصمته الحقيقية على التاريخ السياسي والاجتماعي والعادات التي يتسم بها مجتمعنا العراقي في تلك الحقبة الزمنية التي كان زيد جزءا منها حسب توافق عمره البايلوجي، كما وانه عرج على السمة الميكافيلية وكيف نرى حين ينام الضمير ويموت لدى الساسة ، بانهم هم الذين اغرقوا العالم ببحور من الدماء، هم الذين شيدوا الخراب والدمار ....ص35.

4– **سامي العامري** :–

سامي المتشرد من حقبة زمنية للبعث المجرم ، تلك الفترة المهوسة بالألغاز والقتل والتدمير ، والأسر والفقدان في الحروب والنفي...

سامي العامري يرمي من خلال شعره الى الاحاطة بالفضاءات والمديات الرحبة التي تتسارع فيها وتعمل وتتطور، وتنمو وتتضاءل الحيوان والشعوب، سامي شاعرا يلجأ للخمرة كتعويض للسأم ولا يقلقه ذلك سامي العامري بالدمع افترق عن الام والوطن ، وبالدمع التقى ، انه من الشعراء الذين لم يعيشوا من اجل الخبز والمنصب ، انما هو شاعر افكار ، يصطدم بالوجود والفلسفة والأخلاق ...) ص66.

5– **عبد الستار نور علي** :–

عبد الستار نور علي شاعر يميل الى كتابة النص الواضح ، ولا نعني هنا الوضوح البغيض – بل الذي يجعل القاريء لا متشنجا ،رؤوس اصابعه تركض الى الهدف والنير، تركض الى الوقع المهضوم من قبل المتلقي ، لكنه في نفس الوقت بعيدا عن الاسفاف والاستطراد الممل...ص76 قراءات

6– **صباح محسن جاسم** :

صباح محسن جاسم، شاعرا اعطى الكثير ، شجاع ، مناضل ، عنيد ، واقف كالنخيل ، شامخ كالباسقات، صباح محسن جاسم مهما تغير اسمه ، سواء كان شاعرا ، ام مناضلا ، سياسيا ، كاتبا انسانا ، عاشقا مضحيا .... فهو يستحق قول شكسبير "الزهرة ممهما تغير اسمها ... لا تعطي غير الشذى ص84.

7– **قاسم والي** :–

قاسم والي صعد فوق اديم السحاب الذي سار به الى مدارات الكون الشعرية الشاسعة ، فهناك من راه ندف الغيم ، وهناك من رآه قافية رذاذ الغيم ، سيان الامر نجد فيها قاسم، استند على جدار فكري أدبي متماسك وقد قرر ان يضع نفسه اديبا وشاعرا على وجه التحديد ص118.

8– **نجم عذوف** :–

نجم عذوف له ستراتيجة في جميع نصوصه ، نستطيع ان نرى المقطعية فيها بشكل ناصع ، يقتنص الصور ، ينتقي المفردات ، ويجعلها جنبا الى جنب ومن خلها نجده قادرا على ان يدهش القاريء...ص133.

9– **اياد أحمد هاشم** :–

الشاعر اياد احمد قاريء جيد لتاريخ الادب العراقي واستطاع ان يوظف هذا التاريخ في كتابة مثل هذا النص بنمط حداثي مذهل ... لكن الشاعر اياد احمد قد دعا الغضب الى الجماهير وطلب منها ان تبقى على اتصال على شبكة الفي سبوك "لا تغادروا حواسيبكم " ... دعا الى ان تبقى الجماهير الجياع في ساحاتها دون المغادرة حتى تطهير البلاد من سموم الرجعية والتخلف...ص138

10– **أنمار رحمة الله** :

ارى انمار متوجها الى قدسية الكتابة ، منفردابكامل عقله الباطن لإكمال مراسيم ألقص اراه موهبة عالية ممزوجة بتقنية الحبكة المنزوية والخفية بين السطور اراه شابا في عمره وشابا في رسم الصورة المتينة التي تتمتع بجسد متمر س على رياضة الكلمات ، فيستطيع بذلك ان يبني منها مشاهدا قصصية لامعة ، بارزة في حدة صورها، جميلة في تشكيلتها ..) ص143.

11– **برهان شاوي** :–

برهان شاوي الروائي العراقي الكبير والشاعر المذهل والكاتب المسرحي والسينمائي والصحفي والمترجم لديه من النتاجات الكثيرة ، على كافة الاصعدة ، له من المجموعات الشعرية العديدة، وله من الروايات التي تستحق القراءة وآخرها متاهاته الستة ((متاهة ادم ، متاهة حواء ، متاهة قابيل متاهة الاشباح ، متاهة ابليس ، ومتاهة الارواح المنسية)...

12– **عبد الفتاح المطلبي** :–

قطرات الشعر المطرية التي تنزل من سماء عبد الفتاح المطلبي تنزل على انساغ الاعشاب لا على القفار والرمال ، انه يكتب كي يزلزل قناعات العالم القديمة والتي تريد ان تجعلنا خارج الزمن والعقل ... يجول الشاعر عبد الفتاح في الوهم فيعطينا نتائج في غاية الفعالية ، وكأنها مثل النبؤة التي تتحقق في وقت ما ...

القاص عبد الفتاح تناول العديد من المواضيع الهامة في سرده ، والتي تخص البشرية في الصميم ، وما هو دور المال، والصراع الطبقي ودوره في ثقافة الانسان وانتماءه، وقد تناول الحيوان ايضا (الكلب) في حواريته ، في سبيل ايصال النقد الذي يريده ، او اعطاء الدروس والعبر من خلال الحيوان... ص101

3 – **كريم السماوي** :–

انا اعتقد بأن كريم السماوي استطاع ان يرسم لنا (الاندهاش الشوبنهاوري الناجم عن زوال الوهم) كما حصل لدى كرستينا حينما زال عنها وهم الخلود فلم تعد تخاف الموت بل اصبحت اكثر اندهاشا بالسعادة والحب والاستمرار غير المشروط في الحياة سواء ان قصرت ، ام طالت . ان كانت حزينة رغما عنها ام مليئة بالحبور فيتوجب عليها قبول الحياة حتى نهاية فصولها ...نحوت ورقية ص101

14– **حميد الحريزي** :–

نحوت ورقيةميد الحريزي هو موسيقى ماء دجلة العذب ، وسمفونية ماء الفرات الغرين، هو كاتب الابيات الاشد صرخة ، شاعر يسجل بوحه الشعري مثلما قال الكبير نزار قباني بان الشعر حالة يضعنا فيها الشاعر بعيدا عن اطار اللغة والبلاغة المعروفة والقواعد المدونة شاعر يستطيع ان يأخذ المساحة الكبيرة من الحرية عندما يكتب النص.... اه شاعر ومحرض سياسي وفنان قادر على ان يعمل افضل الاشياء . نحوت ورقية ص 113.

15– **خلدون جاويد** :–

الشيوعي الذي يعلم كيف تموت النخلة السوداء على الصخرة الظلماء.ي الليلة الظلماء ... اليوم نرى هناك بعضا من التحالفات بين القوى الحمراء والقوى المتاسلمة وهذه من اخطر التحالفات

الشاعر خلدون جاويد ، لا تستعصي عليه المعاني الصعبة في الشعر والسرد بل يتعداها ايضا الى الايقاع الساحر ، الصارخ والمنذر ، الصاعد والنازل ، انه الشاعر الذي يمتد العراق بدمه كامتداده ديموغرافيا على الأرض استطاع ان يصور لنا الذوات المتناقض

16– **صباح خطاب** :–

محدث يتخذ الانسان محورا للعالم ... سئل مكسيم غوركي عن ادبه السياسي فقال (انني اكتب الحياة في نبضها اليومي) السياسة التي ولد الشاعر صباح من رحمها كحال كبار المناضلين والأدباء العراقيين الشاعر صباح خطاب ، حداثي بامتياز مثلما قال ماركس (ان تكون حديثا يعني ان تكون جزءا من عالم ، كل ما هو صلب فيه ويغدو اثيرا .)

اتخذ في قصائده ابعادا مهمة نوعا ما إلا انه قد جسد الحداثة وقصيدة النثر الحقيقية وبلورها باشكال الشعر الغنائية ، ثم وضعها على الورق بشكل نثر بهي ..) ص156 .

17– **عامر موسى الشيخ** :–

استطيع القول ان الروائي عامر استطاع ان يرسم لنا فنتازيا ذات قدرية عظيمة في سرده الروائي تلك القدرية التي لها شان عظيم بين موت الاخوين وأعراس تخصهم بالصميم ، حيث يتزامن موت المناضل كاظم ووار مع عرس اخيه محمد في الخامس والعشرين من ايلول ...عامر موسى شاعر وإعلامي وروائي شاب في غاية الذكاء والفطنة.ص 182.

18– **مكي الربيعي** :–

ملك الشوارع في شيخوخة حلم القصيد يكتب نصا رمزيا خارقا ...

الشاعر اراد ان يصرخ بوجه العالم الميت لعل الصراخ ينفع في ايقاظ ألموتى اراد ان يحميه على طريقة كازنتزاكيس الذي يقول (الشعر هو الملح الذي يحول بين العالم والتفسخ)وهو الذي يصون عظام المستقبل من الكساح).كل شيء في هذه الحياة قابل للانكسار قابل ان يتهدم في اية لحظة ، في هذه الصورة المتماسكة التي يجعل فيها الشاعر فمه عبارة عن منجم من الذهب . ص199 نحوت ورقية .

19– **عبد الكريم هداد** :–

عبد الكريم هداد، الق دائم ، شعرية صارخة ، صوت يتحدى، يحترم القصيدة التي تخدم الجمال ، يخاطب قلوب الناس كما جان جاك رسو ، حنجرة قادمة من السماوة الى اروقة هذا العالم الذي بات غرفة صغيرة ينشد بها كل ما يريده عن اليسار او عن ما يحتويه دماغه من الروائع...عبد الكريم نشيط متحرك عبر السنوات ، يستثير فينا ذكريات الماضي والطفولة التي لا تضاهى ، حينما يرحل الحب عنه فانه يعود حتما في سحابة اخرى . ص225.

برهان شاوي

20– **حميد كشكولي** :

حميد كشكولي نثري بامتياز انطلاقا من أن الكثيرين اليوم يرون في التفعيلة بانها باتت تخجل من النثريات وعدد نجومها الوهاجة التي تشهد انتشارها بشكل مذهل ... انه ذلك الشاعر الذي يقول الصدق في زمن الخديعة كي يصبح قوله عملا ثوريا على غرار ما قاله (جورج اوريل)،...

كما وان حميد له القدرة الكاملة على فهم الحياة السويدية والانغمار في ثقافتها ، ... حميد شاعر محب للعمال حيث هو ينتمي فكريا وكيف تربى على تلك الافكار التي غذت روحه وبدنه حتى اصبح بكامل قواه مع هذه الطبقة المضطهدة...ص249 نحوت ورقية .

21– **لؤي عمران** :–

لؤي عمران كاتب وروائي من مواليد 1961 دبلوم علوم الكومبيوتر ، له عدة كتابات في مجال السياسة والنقد الادبي ينشر في العديد من الصحف العراقية ، لؤي عمران الانسان والكاتب استطاع ان يخلد لؤي عمران السجين الشيوعي في ثمانينات القرن المنصرم ... لؤي اثبت ان له القدرة على تحويل التراجيديا النضالية الفعلية التي حصلت خلف القضبان والاقبية الى تراجيديا ورقية كي لا يندثر ما حصل من ظلم بحق مناضلين ماديين يساريين وآخرين ضمن المعتقدات المثالية...

اعلن صرختي مع لؤي ورفاقه الشيوعيين الذين نالوا الحرية او الذين استشهدوا فاقول ما قاله الشيخ جمال الدين الافغاني (ملعون في دين الرحمن ، من يبني سجنا ، من يرفع رايات الطغيان ، ملعون في كل الاديان من يهدر حق الانسان ... حتى لو صلى او زكى.. او عاش العمر مع القرآن). نحوت ص262.

22– **جمال حكمت** :–

جمال استطاع ان يكتب بما اراده الحلم الذي يراوده منذ سنين، ذلك الحلم الذي طار به الى شوارع هولندا كي ينسى الما بات يخاف ان تزداد شروخه فلم يعد بالإمكان دوائه وشقائه استطاع جمال ان يفرغ خزين القلب ذاك الذي على وشك ان يكون قبحا وساعة مندم على عدم الخلاص منه ، جمال استطاع ان يطاوع الكلمة التي بإمكانها الوصول الى مسمع القاريء ، الى عقل القاريء، استطاع ان يختار الاسلوب الاحب الى المتلقي ، ذاك الاسلوب الدائر بين الشفافية والوضوح مع الخيال والفنتازيا... ص275.

كلمة ختام :-

فيما تقدم نرى ان هاتف بشبوش ظل وثيق الصلة بوطنه وبفكره ، ظل وثيق الصلة بكل احرار العالم عموما وأبناء وطنه خصوصا ، ظل حبله السري مرتبطا بأرضه ووطنه وبيئته ورفقته ، ظل وفيا لناسه ورفاقه ، مثقفا ثوريا متساميا فوق الانتماء الضيق والديماغوجية الثورية الزائفة ، مثقفا يرى كل من فعل او نطق بفعل الحرية والعدالة هو رفيقه ، بعيدا عن نهج النرجسية الضيقة والتباهي الفارغ ... هاتف بشبوش ينثر ورود الفخر وشذى الحب والاعتزاز فوق رؤوس رفاقه وأصدقائه وزملائه بروح الشيوعي الانسان الصادق وبفكر الناقد المتمكن ، فقدم لنا نموذجا متميزا للمثقف الثوري ، وللأديب الملتزم الصادق مع نفسه ومع الاخرين ...نتمنى ان تكون لنا وقفة مع مؤلفاته الابداعية في الشعر والفكر الحافلة بروح الجمال وسعة الخيال والحب والمشبعة بإنسانية عابرة للعرقية والطائفية والجنسية ...

الف تحية حب وتقدير ومحبة لهذا الهاتف الرائع الجميل ...

مصائب شعب عند .. فوائد

اختلفت الاسباب والموت واحد واختلفت المذاهب والمحافظات والمصيبة واحدة وكذلك اختلفت الروايات الخاصة بمقتل الشهداء الستة وحتى عددهم مختلف عليه فهناك من يقول ستة واخر يقول ثمانية، والرواية الحكومية بالتاكيد مختلفة ايضاً عن ما يتداوله الناس وبعض النشطاء المدنيين، ولكن للموضوع بعداً اخر يجب ان يؤخذ بالحسبان .

لي صديق يسكن في احدى المحافظات المحافظات الشمالية لدية معاملة في بغداد وقد انجزت بعد جهداً جهيد من قبل احد اصدقائه هناك ويجب عليه ان يأتي بنفسه لاستلام اوراقه من الجهة صاحبة العلاقة وسالته كيف ستذهب لبغداد قال : عادي الطريق مابيه شي

فقلت : والي صار للشباب الستة

قال : هذولة سواق سيارات حمل "اي سائقو سيارات نقل مواد انشائية وتجارية وزراعية وفواكه وخضر"

فتساءلت باستغراب : وباقي الناس

قال : مالهم دخل

هنا استوقفني كلامه واثار تساؤلات كثيرة بداخلي لو صدق فيه، فلما يُستهدف اصحاب سيارت نقل المواد من دون الاخرين سلم الله الجميع ؟؟

لنأخذ الموضوع من جهة اخر ولايعتبر كلامنا لتنبيه تلك العصابات بل هو لنسلط الضوء على ما يجري ولكي تنتبه الحكومة اذا كان غافلة واجهزة الامن اذا كانت لا تدري على مايجري هناك .

لو سلمنا ان عصابات داعش هي من قامت بخطف الشهداء الستة لما اختارتهم من سائقي سيارات الحمل بالذات ؟؟ فلو كان هدفهم المساومة على بعض النساء المعتقلات لقاموا بخطف الناس كيفما اتفق وليس اصحاب مهنة محددة، لان الغاية هي اطلاق معتقليهم من سجون الحكومة والوسيلة هي خطف الناس فلما لم تقم بخطف ناس بشكل عشوائي ؟؟

اذاً هناك اسباب اخرى ونتوقع ان تكون كالتالي :

1– ارهاب الناس من السفر عن طريق البر وبالتحديد عن طريق كركوك ودفعهم للسفر بوسائل اخرى

2– اضعاف صورة الاجهزة الامنية ودفع الناس للتشكيك بهم وبقدرتهم على حماية الناس والطريق واظهار داعش على انها قوة لايستهان بها ويمكن ان تتواجد في اي مكان وحتى وسط وجود جيش وشرطة "اي لا احد بمأمن من شر داعش واي شخص يُراد التخلص منه يكون داعش هو الشماعة الجاهزة لكي يعلق عليه دمه والحجة عصابات داعش"

3– السبب الاهم هو منع وصول مواد الانشاءات والبضائع والفواكه والخضر او اي شيء لبغداد وللجنوب بسبب حالات الخطف والقتل والنتيجة هو رفع الاسعار بشكل كبير وتعطيل السوق وسيطرة بعض الاشخاص واحتكار السوق، او الاتجاه الى الاستيراد من جهة اخرى او زيادة الاقبال على جهة دون اخرى "اي اللعب بالاقتصاد وتوجيه الاستيراد نحو قبلة معينه ورفع الاقتصاد المنهار والذي ينبئ بانفجار شعبي قد يسقط حكومة الجهة تلك بعد انهيار عملتهم"

4– بعد فشل الجيش والشرطة في الحد من تلك الحالات قد يصار الى الاستعانه بقوات كردية البيشمركة والاساييش لحفظ الامن في مناطق عرفوها وخبروها منذ سنين "هناك حديث منذ فترة عن هذة الفكرة"

5– محاولة لاعادة الفتنة الطائفية بين الشعب او على الاقل اشغال الناس بهكذا مواضيع لفترة تكون كافية للبعض لترتيب اوراقه ليفجر مفاجأة اعادة الانتخابات او تغيير اعداد المقاعد البرلمانية للكتل او ما شابه رحم الله شهدءنا الابرياء الذين ذهبوا نتيجة لاجرام وغدر عصابات داعش وتقاعس الحكومة وتقصير الاجهزة الامنية المكلفة بحماية البلاد والعباد ، في كل امر وحادث فتش عن المستفيد تعرف ما يجري، والمستفيد من هذه الحالات كثيرون والمتضرر الوحيد هو المواطن الذي خسر كل شيء واعطى وما استبقى شيئاً .